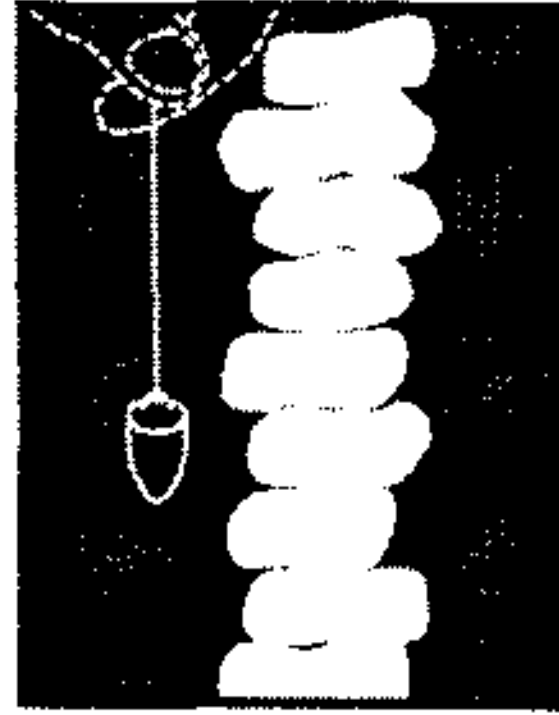


# عاموس

يربعام الثاني ملكاً  
على إسرائيل  
٧٩٣ ق.م.



عندما نسمع تعبير "إنه رجل الله" يتبادر إلى ذهننا فوراً صورة جناب الراعي أو المرسل أو المتفرغين للعمل الروحي، أي كل من يكون عمله التبشير أو تعليم كلمة الله. أما عاموس فكان رجلاً لله بحق، كرس حياته لخدمة الرب وشهد نموذج حياته بذلك، لكنه كان علمانياً.

لم يكن عاموس ابناً لكاهن أو لنبي، لكنه كان راعياً للغنم وجانياً للجميز في نواحي اليهودية.

وكان يمكن له كراع متواضع أن يظل في تقوع يمارس عمله ويكسب عيشه وعيش أسرته ويعبد أيضاً إلهه. إلا أن الله أعطى عاموس رؤية للمستقبل (٢:١)، وطلب منه أن يحمل رسالته إلى إسرائيل المملكة الشمالية (١٥:٧). وأطاع عاموس وأثبت بالفعل أنه رجل الله.

كان لرسالة عاموس تأثير كبير على شعب الله على مدى قرون طويلة. ونحتاج كأفراد وأمم في أيامنا هذه أن نستمع لها. ومع أن بني إسرائيل في الشمال كانوا منفصلين عن إخوتهم في الجنوب، إلا أنهم ظلوا شعباً لله. وقد تخفوا تحت مظهر ديني خادع، وعبدوا الأصنام وظلموا الفقراء.

واجههم عاموس بخطيتهم بما عرف عنه من حمية وجرأة وأمانة راع من الجنوب وحذرهم من القصاص الموشك أن يأتي عليهم. يُستهل سفر عاموس بالراعي البسيط الذي يعتني بقطيعه. ثم أعطاه الله رؤية لما هو مزعم أن يحدث لشعب إسرائيل. لقد أدان الله كل الأمم التي أخطأت في حقه وأسأت إلى شعبه. فبدأ بأرام ماراً بسرعة على فلسطين، وصور، وأدوم وعمون، وموآب، بل نكاد نسمع بني إسرائيل إذ يرون ذلك يصيحون "آمين" حتى يهوذا، حيث نشأ عاموس، شملها سخط الله القاسي (٤:٢، ٥). ولك أن تتصور كم كانت سعادة المستمعين إلى عاموس بهذه الكلمات. وإذا بعاموس يستدير إلى إسرائيل في الشمال ويوجه لها أيضاً دينونة الله. وتعدد الفصول الأربعة التالية خطايا إسرائيل وتصفها، لذلك لم يكن غريباً أن يتدخل أمصيا الكاهن ويحاول إيقاف النبوة (١٠:٧-١٣). إلا أن عاموس يستمر بكل جرأة في وصف الرؤى التي أعطاهها له الله بشأن القصاص الآتي (فصل ٨، ٩). ثم ينتهي السفر برسالة تحمل بارقة أمل، ففي النهاية يرد الله شعبه ويعيد إليه عظمته ثانية (٨:٩-١٥).

إذ تقرأ سفر عاموس، ضع نفسك مكان هؤلاء الإسرائيليين واستمع إلى رسالة الله. هل نشأت على إرضاء نفسك فقط؟ هل أخذت الاهتمامات الأخرى مكان الله في حياتك؟ هل تتجاهل المحتاجين وتظلم الفقراء؟ تصور نفسك أيضاً مثل عاموس، تعمل بإخلاص ما يدعوك الله أن تعمله. يمكنك أنت أيضاً أن تكون إنسان الله. استمع إلى ندائه الواضح واعمل ما يقول أينما قaddock ذلك.

بيانات أساسية :

الغرض :

إعلان دينونة الله على المملكة الشمالية (إسرائيل) لسبب اللامبالاة وعبادة الأصنام وظلم الفقير.

الكاتب :

عاموس

المرسل إليهم :

إسرائيل (المملكة الشمالية)، وشعب الله في كل مكان.

تاريخ كتابته :

أثناء ملك يربعام الثاني على إسرائيل، وعزيا (عزريا) على يهوذا (تقريباً بين ٧٦٠-٧٥٠ ق.م.)

الإطار :

كان أغنياء إسرائيل متمتعين بالسلامة والرخاء. كانوا يظلمون الفقراء بل ويبيعونهم تحت العبودية ولا يطلبون إلا رضا أنفسهم. لكن سرعان ما غزت آشور إسرائيل وغدا أولئك الأغنياء أنفسهم عبيداً في الأسر.

الآية الأساسية :

"إنما ليحرق الحق متدفقاً كالمياه والعدل كنهر سيال" (٢٤:٥)

الشخصيات الرئيسية :

عاموس ، أمصيا ، يربعام الثاني.

الأماكن الرئيسية :

بيت إيل ، السامرة

ملاحح خاصة :

يستخدم عاموس استعارات مذهشة من خبرة عمله كراع. مثال ذلك : عربة تحت وطأة الثقل (١٣:٢) الأسد الزائر (٨:٣) الحمل المشوه (١٢:٣) البقرات المدللة (١:٤) وسلة الفواكة (٢:١٨).

إشعيا نبياً  
ليهوذا  
٧٤٠ ق.م.

نهاية إرسالية  
عاموس  
٧٥٠ ق.م.

مقتل شلوم  
ملك إسرائيل  
٧٥٢ ق.م.

هوشع نبياً  
لإسرائيل  
٧٥٣ ق.م.

عاموس نبياً  
لإسرائيل  
٧٦٠ ق.م.

## مجمع السفر

### ١- إعلان الدينونة

(١٦:٢-١:١)

### ٢- أسباب الدينونة

(١٤:٦-١:٣)

### ٣- رؤى الدينونة

(١٥:٩-١:٧)

يتحدث عاموس بصراحة موجعة في شجبه للخطية. وقد اصطدم بالقادة الدينيين المزيفين ولم يهرب ملكاً أو كاهناً، واستمر يعلن رسالته بكل جرأة. إن الله يطلب الصلاح والحق والعدل والبر من كل الشعوب والأمم حتى يومنا هذا. فما أشبه حال إسرائيل أيام عاموس بحال كثير من المجتمعات في هذه الأيام. وكم نحتاج نحن إلى شجاعة عاموس في الاستهانة بالخطر ومواجهة الخطية.

## الموضوعات الرئيسية

الموضوع	التفسير	الأهمية
الله يسائل الكل	أعلن عاموس دينونة الله على كل الأمم المحيطة، ثم أضاف إليهم إسرائيل ويهوذا. الله هو المسيطر على كل الأمم، والجميع مسئولون أمامه.	كل الناس سيقدمون حساباً عن خطيتهم. عندما ترى من يرفضون الله في المقدمة، لا تحسد غناهم أو ترثي لنفسك، تذكر أننا جميعاً سنعطي الله جواباً عن حياتنا وكيف عشناها.
اللامبالاة	كان الجميع متفائلين، وكانت التجارة تزدهر والناس سعداء (ماعدا المظلوم والفقير). وتولد بسبب الراحة والرخاء شعور بالاكتماء الذاتي والإحساس الزائف بالأمان. لكن الرفاهية أنتجت الفساد والدمار.	غرور الغنى الحاضر يؤدي إلى كوارث المستقبل. فلا تركز إلى تهنته نفسك بما تتمتع به من بركات ومزايا، إنها من الله. فلو كنت تحس بالاكتماء بدون الرب فتذكر أن كل شيء لا معنى له بدون الله. فحذار أن يأتي سقوطك من هذه النقطة : الاكتماء بالذات.
ظلم الفقير	تحول أهل السامرة عاصمة إسرائيل، بفعل غناهم وقوتهم إلى أناس مرفهين جشعين وظالمين. وظهرت العبودية اللاشرعية والغير الأخلاقية بسبب اغتصاب الأراضي وفوضى الضرائب الباهظة. وتفشت الوحشية في معاملة الفقراء واللامبالاة بالمساكين. لكن الله يؤلمه الجشع ولا يتحمل الظلم.	إن الناس جميعاً من صنع الله. لذلك فإن تجاهل الفقير هو تجاهل لمن أحبه الله ومات المسيح من أجله. لا يكفي أن تظهر مشاعر الأسى تجاه الفقير والمظلوم، بل يجب أن نمتليء بالرفقة ونعمل على وقف الظلم ونساعد المحتاجين.
الديانة السطحية	ادعى الكثيرون التدين بالرغم من أنهم تركوا الإيمان الحقيقي بالله. فكانوا يؤدون الفروض إسمياً بدلاً من الطاعة القلبية لله في استقامة روحية.	ليست الديانة الحقيقية مجرد الاشتراك في بعض الطقوس والشعائر. فالله يريد إيماناً بسيطاً به وليس حركات استعراضية. فلا تركز على محاولة إيهام الآخرين أو خلق الانطباعات لديهم بصلاحك، بينما يريد الله منك التزاماً حقيقياً وطاعة من القلب.

## نبوة عن بنهدد

هَذِهِ كَلِمَاتُ عَامُوسَ الَّذِي كَانَ رَاعِيًا مِنْ رُعَاةِ تَقْوَعٍ، يُنْبِئُ فِيهَا بِمَا رَأَى بِشَأْنِ إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ عُزِّيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَفِي أَيَّامِ يَرْبَعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ وَقُوعِ الزَّلْزَلَةِ بِسَنَتَيْنِ.

أَقَالَ: «يَزَارُ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ وَيَدَوِّي بِصَوْتِهِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَتَتَجَبُّ مَرَاعِي الرُّعَاةِ، وَتَذَوِّي قِمَّةَ الْكَرْمَلِ.

أَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي دِمَشْقَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرَدَّ عَنْهَا سَخَطِي، لِأَنَّ أَهْلَهَا قَدْ دَاسُوا شَعْبِي فِي جِلْعَادَ بِنَوَارِجَ مِنْ حَدِيدٍ. لِذَلِكَ أُرْسِلُ نَارًا عَلَى بَيْتِ حَزَائِيلَ فَتُلْتَهُمْ حُصُونُ بَنَهَدَدَ. وَأُحْطَمُ مِزْلَاجُ دِمَشْقَ وَأُسْتَأْصِلُ أَهْلَ وَادِي آوَنَ، وَأَهْلُكُ

١:١  
صم ٢:١٤  
زك ٥:١٤

٢:١  
يو ١٦:٣

٣:١  
اش ٤:٨  
٤:١  
مل ٢٤:٦  
٥:١  
ار ٣:٥١

٢:١ الكرمل معناها "الحقل الخصيب" وبالفعل كانت منطقة خصبة جدًا، فلا بد أن يكون القحط الذي يصيب منطقة كهذه بالجفاف شديدًا جدًا.

٣:١ كانت دمشق عاصمة لأرام. وكانت أرام في الماضي من ألد أعداء إسرائيل. وما عادت دمشق تشكل أي تهديد بعد هزيمة أرام على يد آشور في سنة ٧٣٢ ق.م. (٢ مل ١٦:٩).

٣:١-٦:٢ أعلن عاموس قصاص الله على بلدة بعد الأخرى من تلك البلاد المحيطة بحدود إسرائيل، حتى يهوذا. ربما سر الإسرائيليون عند سماعهم لتلك اللعنات على جيرانهم. ثم ما لبث عاموس أن نطق بدينونة الله على إسرائيل. فلم يقدرُوا أن يبرروا خطيتهم لمجرد أن خطايا جيرانهم بدت أكبر. إن الله لا ينظر إلى الوجوه فهو يحكم بالعدل والنزاهة لكل الناس.

٣:١-٦:٢ يعني هذا الاتهام: "من أجل المعاصي الثلاث .... والأربع" أن هذه الأمم أخطأت المرة بعد الأخرى. يتردد صدى هذه الجملة بين هذه الآيات إذ يُقيم الله أمة بعد الأخرى. فقد رفضت كل أمة بإصرار أن تتبع وصايا الله. إن أي ممارسة خاطئة قد تتحول إلى أسلوب حياة. فلا نتجاهل الموضوع لأن ذلك لن يساعدنا، بل علينا أن نبدأ إجراءات التصحيح والاعتراف لله بخطايانا وطلب الغفران وإلا فلا أمل لنا في أي شيء سوى الاستمرار في حياة الخطية.

٤:١ يشير التعبير "بيت حزائيل" إلى ملك أرام، وابنه هو بنهدد (٢ مل ١٣:٣، ٢٤).

٥:١ كان الأراميون عبيدًا في قبر لكنهم تحرروا في ذلك الوقت (٧:٩). والقول بوجود عودة الأراميين إلى قبر يماثل القول بعودة بني إسرائيل إلى مصر عبيدًا (خر ١).

١:١ كان عاموس راعي غنم وجاني جميز من المملكة الجنوبية (يهوذا)، لكنه تنبأ للمملكة الشمالية (إسرائيل). كانت إسرائيل في قمة مجدها السياسي ورخائها الاقتصادي، لكن الفساد الروحي كان ينخر في عظامها، فانتشرت عبادة الأصنام بين ربوعها وخاصة في بيت إيل المفترضة أن تكون المركز الديني للأمة. أرسل الله عاموس، مثل هوشع، ليشجب هذا الفساد الديني والاجتماعي. ولم تمض ثلاثون أو أربعون سنة من نبوة عاموس إلا وكانت آشور قد دمرت السامرة العاصمة وهزمت إسرائيل (٧٢٢ ق.م.). وقد ملك عزيا على يهوذا من عام ٧٩٢ إلى عام ٧٤٠، بينما ملك يربعام الثاني على إسرائيل من ٧٩٣ إلى ٧٥٣ ق.م.

١:١ كانت تقوع، بلدة عاموس، تقع في المراعي الوعرة ليهوذا على بعد عشرة أميال جنوب أورشليم. ومما يذكر أن امرأة تقوعية قد ساهمت في الصلح بين داود وأبشالوم ابنه قبل عاموس بوقت طويل (٢ صم ١:١٤-١٣).

١:١ كان عاموس راعي غنم، ورعاية الغنم ليست وظيفة روحية بأية حال، إلا أنه أصبح وسيلة لوصول رسالة الله إلى الآخرين. ربما لا تشعر من وظيفتك بأنك روحي وناجح، لكن العمل الحيوي الحقيقي هو أن تكون في الموضع الذي يريدك الله فيه. يستطيع الله أن يعمل من خلالك أشياء غير عادية بصرف النظر عن وظيفتك.

١:١ تذكر السجلات التاريخية وكذلك زكريا النبي، وقوع زلزال في هذه الفترة (زك ١٤:٥).

٢:١ يصور الكتاب المقدس الله عدة مرات في صورة الراعي وشعبه كـرعية. وكراعٍ، يقود الله رعيته ويعتني بها. لكن يبرز الله هنا كأسد مفترس مستعد لاقتراض كل شرير وخائن (انظر أيضاً هو ١١:١٠).

حَامِلَ صَوْلَجَانِ مُلْكِ بَيْتِ عَدْنِ، وَيَسَاقُ شَعْبُ أَرَامَ إِلَى السَّنِيِّ إِلَى أَرْضِ قَيْرَ.  
نبوءة عن غزة

١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي غَزَّةِ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرْدَّ عَنْهَا سَخَطِي، لِأَنَّ  
أَهْلَهَا نَفَوْا شَعْبًا عَنْ آخِرِهِ لِيَسْلُمُوهُ إِلَى أَدُومَ. <sup>٧</sup> لِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى أَسْوَارِ غَزَّةِ  
تَلْتَهُمْ حُصُونَهَا. <sup>٨</sup> وَأَسْتَأْصِلُ أَهْلَ أَشْدُودَ، وَأَهْلِكَ حَامِلَ صَوْلَجَانِ مُلْكِ أَشْقَلُونَ، وَأُوجِّهُ  
ضَرْبَاتِي ضِدَّ عَقْرُونَ فَيَفْنَى مَنْ بَقِيَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

١٠:١  
عز ١١:١

٨:١  
حز ١٦:٢٥  
صف ٧-٤:٢

نبوءة عن صور

٩ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي صُورِ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرْدَّ عَنْهَا سَخَطِي، لِأَنَّ  
أَهْلَهَا سَلَّمُوا شَعْبًا بِكَامِلِهِ إِلَى أَدُومَ، وَتَقَضَّوْا عَهْدَ الْإِخْوَةِ. <sup>١٠</sup> لِهَذَا أُرْسِلُ نَارًا عَلَى أَسْوَارِ  
صُورَ فَتَلْتَهُمْ حُصُونَهَا.

١٠:١  
زك ١٤:٩-٤

نبوءة عن أدوم

١١ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي أَدُومَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرْدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي،  
لِأَنَّهُمْ تَعَقَّبُوا إِخْوَتَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَتَغَاضَوْا عَنْ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَجَعَلُوا غَضَبَهُمْ يَتَأَجَّجُ مُلْتَهُمَا  
بِاسْتِمْرَارٍ، وَظَلُّوا حَاقِدِينَ عَلَى الدَّوَامِ. <sup>١٢</sup> فَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى تَيْمَانَ، فَتَلْتَهُمْ حُصُونُ بَصْرَةَ.  
نبوءة عن عمون

١٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي الْعَمُونِيِّينَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرْدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي،

كانت إسرائيل تنعم بالسلام والرفاهية لكن هذه البركة جعلتها تعيش بأنانية المجتمع المادي. فتجاهل الموسرون حاجات أولئك الأقل غنى وانشغل الناس بأنفسهم عن الله.

هاجم عاموس أولئك الذين استغلوا الفقراء أو تجاهلواهم.

الإيمان بالله تعدى الإيمان الفردي. فאלله يدعو كل المؤمنين للعمل ضد المظالم في المجتمع ومساعدة الفقراء.

يونان (٧٩٣-٧٥٣)

هوشع (٧٥٣-٧١٥)

الجو العام

الرسالة الأساسية

أهمية الرسالة

أنبياء معاصرون

عاموس

خدم كنسبي إلى  
إسرائيل (المملكة  
الشمالية) من عام  
٧٦٠ إلى عام ٧٥٠  
ق.م.

٨، ٧:١ كانت غزة وأشور وأشقلون وعقرون أربعة من المدن الرئيسية الخمس لفلسطين التي طالما هددت إسرائيل. ويبدو أن المدينة الخامسة "جت" كان قد تم تدميرها. وبذلك يشير عاموس إلى هلاك أمة الفلسطينيين بكاملها بسبب الخطية. ٩:١ كانت صور مدينة من المدينتين الرئيسيتين في فينيقية. وقد أبرمت اتفاقيات مختلفة مع هذه المدينة أمدت صور إسرائيل بمقتضاها بخشب الأرز الذي استخدم في بناء قصر داود وهيكل الله (٢ صم ١: ١١؛ ١ مل ٥).

١٢، ١١:١ انحدر أدوم وإسرائيل من نسل إسحق. أدوم من عيسو بن إسحق، وإسرائيل من توأمة يعقوب (انظر تك ٢٥: ١٩-٢٨؛ ٢٧). لكن هاتين الأمتين تحاربتا على الدوام، تماماً مثل الأخوين الجدين. شمت أدوم في مصائب إسرائيل، ونتيجة لذلك، تعهد الله بإهلاك أدوم تماماً من تيمان في الجنوب إلى بصرة في الشمال. ١٣-١٥:١ تحذر العمونيون من علاقة سفاح محرمة بين لوط وابنته الصغرى (تك ١٩: ٣٠-٣٨). وقد عادى



لَا نَهُمْ شَقُّوا بُطُونَ الْحَوَامِلِ فِي جِلْعَادَ لِيُوسَّعُوا نُحْمَهُمْ. <sup>١٤:١</sup> لِهَذَا أَضْرِمُ نَاراً فِي سُورِ رَبَّةَ  
فَتَلْتَهُمْ حُصُونَهَا فِي مُغْتَرِكِ جَلْبَةِ يَوْمِ الْحَرْبِ، وَفِي وَسْطِ عَاصِفَةٍ فِي يَوْمِ الزَّوْبَعَةِ.  
<sup>١١:٣</sup> وَيَسَاقُ مَلِكُهُمْ إِلَى السَّيِّئِ مَعَ سَائِرِ رُؤَسَائِهِ يَقُولُ الرَّبُّ.

## نبوءة عن موآب

٢ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي مُوآبَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهُمْ  
سَخَطِي، لِأَنَّ مُوآبَ أَخْرَقَ عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ حَتَّى صَارَتْ كِلْسًا. لِهَذَا أُرْسِلُ  
نَاراً عَلَى مُوآبَ فَتَلْتَهُمْ حُصُونُ قَرْيُوتَ، فَيَمُوتُ مُوآبُ فِي وَسْطِ الضَّجِيجِ وَصَنِحَاتِ  
الْمُحَارِبِينَ وَدَوِيِّ الْأَنْبَاقِ. <sup>٣</sup> وَأَسْتَأْصِلُ الْحَاكِمَ مِنْ بَيْنِ الْمُوآبِيِّينَ، وَأَقْضِي عَلَى كُلِّ  
رُؤَسَائِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

## نبوءة عن يهوذا

٤ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي يَهُودَا الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّهُمْ  
رَفَضُوا شَرِيعَةَ الرَّبِّ وَلَمْ يُطِيعُوا فَرَائِضَهُ، فَأَضَلَّتْهُمْ أَكَاذِبُهُمْ الَّتِي غَوَى وَرَاءَهَا آبَاؤُهُمْ.  
لِهَذَا أُرْسِلُ نَاراً عَلَى يَهُودَا فَتَلْتَهُمْ حُصُونُ أُورُشَلِيمَ.

## نبوءة عن إسرائيل

٥ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي إِسْرَائِيلَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي،

٣:٢  
مز ١٠:٢  
إش ٢٣:٤٠

٤:٢  
مل ١٩:١٧  
إر ١٩:٦

٥:٢  
إر ٢٧:١٧  
هو ١٤:٨

يربعام الذي تمرد ضد رجعام. عاقب الله الأمم الأخرى  
بشدة بسبب أفعالها الشريرة والفظيعة لكنه وعد أيضاً  
بإنزال القصاص بيهودا وإسرائيل لجهلها بشريعة الله  
المعلنة. فإذا كانت الأمم الأخرى لا تعرف، لكن يهوذا  
وإسرائيل، شعب الله، كانا يعرفان جيداً ما يريد الله. ومع  
ذلك تنكرا له وانضموا للأمم الوثنية في عبادة الأصنام. إذا  
كنا نعرف كلمة الله ورفضنا إطاعتها مثل إسرائيل  
فسيكون ذنبنا أعظم.

٦-٤:٢ لا بد أن عاموس قد استمال مستمعيه لما أعلن  
قصاص الله على الأمم الشريرة المحيطة بإسرائيل. إلا أنه  
ما لبث أن تكلم أيضاً ضد يهوذا قبل أن يركز أخيراً  
على اتهام الله لإسرائيل.

٦:٢ اتهم الله إسرائيل بخمس خطايا خاصة: (١) بيع  
الفقراء كعبيد (انظر تث ١٥:٧-١١ ؛ عا ٦:٨)؛  
(٢) استغلال الفقير (انظر خر ٢٣:٦ ؛ تث ١٩:١٦)؛  
(٣) الاشتراك في معاشرات جنسية منحرفة (انظر  
لا ١٢:١١، ٢٠:١٢)؛ (٤) أخذ ضمانات قروض غير  
مشروعة (خر ٢٢:٢٦، ٢٧ ؛ تث ٢٤:٦، ١٢، ١٣)؛  
(٥) عبادة آلهة زائفة (انظر خر ٢٠:٣-٥)؛

العمونيون إسرائيل، وبالرغم من أن إسرائيل بدأ يعبد  
أصنامهم، إلا أنهم استمروا في اعتداءاتهم (قض ٦:١٠-٨).  
وبعد مسح شاول ملكاً على بني إسرائيل، هزم العمونيون في  
أول نصر حربي له (١ صم ١١). وكانت مدينة ربة هي  
عاصمة عمون. وقد تحققت نبوءة عاموس بتدمير عمون من  
خلال الغزو الآشوري.

٣-١:٢ تحذر الموآبيون من علاقة غير شرعية محرمة بين  
لوط وابنته الكبرى (تث ١٩:٣٠-٣٨). وقد حاول بالاق  
ملك موآب رشوة النبي بلعام ليلعن بني إسرائيل حتى تتم  
هزيمتهم (عد ٢٢-٢٤). إلا أن بلعام نطق بكلام بركة من  
عند الرب، ومع ذلك لجح بعض الموآبيين في جعل إسرائيل  
تعبد البعل (عد ١:٢٥-٣). وقد اشتهر الموآبيون  
بشراساتهم (٢ مل ٢٦:٣، ٢٧). وتشير صخرة موآب  
الأثرية إلى استعدادهم الدائم لاستغلال سقطات الآخرين  
لمصلحتهم.

٦-٤:٢ انقسمت المملكة بعد موت سليمان وأصبحت  
المملكة الجنوبية (يهودا) المكونة من سبطي يهوذا وبنيامين  
تحت حكم رجعام ابن سليمان. أما الأسباط العشرة  
الأخرى المكونة للمملكة الشمالية (إسرائيل) فقد تبعت

لأنهم باعوا الصديق لقاء الفضة، وألبأيس مقابل نعلين. <sup>٧</sup>الذين يسحقون رأس المسكين في التراب، ويجوزون على البائسين، ويعاشروا الرجل وأبنته امرأة واحدة، فيتدنس بذلك اسمي المقدس. <sup>٨</sup>يرقدون إلى جوار المذبح فوق ثياب مرهونة، ويشربون في هيكل إلههم خمر المغرمين.

<sup>٩</sup>مع أنني أهلك من أمامهم الأموريين ذوي القامات الطويلة كأشجار الأرز، الأقوياء كأشجار البلوط، أثلفت أثمارهم على أغصانها، وجذور أشجارهم من تحت الأرض. كما أخرجتكم من ديار مضر وقدت طريقكم عبر الصحراء طوال أربعين سنة لثرتوا أرض الأموريين. <sup>١٠</sup>وأقمت من بين أبنائكم أنبياء ومن فتيانكم نذيرين. أليس هذا صحيحاً يا أبناء إسرائيل، يقول الرب؟ <sup>١١</sup>ولكنكم سقيتم النذيرين خمرًا، وأمرتم الأنبياء قائلين: لا تتنبأوا.

<sup>١٢</sup>هأنذا أسحقكم في مواضعكم فتثبون كما تبن عربة تحت وطأة ثقل أكداسيها. <sup>١٣</sup>فلا يتأخ الهرب للسرّيع، وتتلاشى قوة الجبار، ويغجز القوي عن إنقاذ نفسه. <sup>١٤</sup>ولا يضمّد رامي القوس ولا يصيب الهدف، ولا يسلم سريع العدو، ولا يتجو راكب الفرس بحياته. <sup>١٥</sup>والثابت الجنان بين أقرانه الأبطال يقر غريانا في ذلك اليوم، يقول الرب.

### علاقة إسرائيل بالله

أسمعوا يا بني إسرائيل هذه الكلمة التي قضى بها الرب عليكم، بل على كل القبيلة التي أخرجتها من ديار مضر: إياكم وخذكم اخترت من بين جميع قبائل

٧:٢

عز ١٢: ١١-١٥

٨:٢

خر ٢٦: ٢٢

٩:٢

عد ٢٦-٢٣: ٢١

١٠:٢

خر ٢٠: ٢٠

ث ٧: ٢

١١:٢

إر ٢٥: ٧

١٢:٢

إش ١٠: ٣٠

إر ٢١: ١١

مي ٦: ٢

١٤:٢

مر ١٦: ٣٣

١٥:٢

حر ٣: ٣٩

٢:٣

ث ٦: ٧

إر ١٠: ١٤

ينالوا الاحترام من أجل حياتهم المضطربة والمعتدلة، أجبروا على كسر نذرهم فإذا فسد النذرون فلن يبقى إلا أثر قليل للخير في إسرائيل.

١٦:٢ "ذلك اليوم" يشير إلى يوم هجوم آشور على إسرائيل وتدمير السامرة وأسر الشعب (٧٢٢ ق.م.). وقد تمت هذه الهزيمة العسكرية بعد هذا الإعلان ببضع عشرات من السنين فقط.

١٦:٢ تزخر الأفلام السينمائية والتلفزيون بصور أناس يبدون وكأنهم لا يعرفون الخوف. ونجد الكثيرين اليوم يقيسون حياتهم ويفصلونها على هذه النماذج لتضطرب بالقسوة والخسونة. لكن الله لا يتأثر بمثل هذه الشجاعة. فما هو يقول إن أكثر الناس شجاعة يهربون ذعراً عند قدوم قصاص الله. هل تعرف أناساً يظنون أن بمقدورهم إدارة شئون حياتهم بدون الله؟ لا تهتز للهجة الثقة الطنانة التي يتحدثون بها. ثق أن الله لا يخاف أحداً ويوماً ما سيقف أمامه كل الناس في خوف.

٧:٢، ٦: وجه عاموس حديثه إلى الطبقة العليا في المجتمع. لم تكن هناك طبقة وسطى، بل كان هناك ذوو الثراء الفاحش في مقابل الفقراء المعدمين. مارس الأغنياء الطقوس الدينية، فكانوا يدفعون العشور بفيض ويذهبون لأماكن العبادة ويقدمون الذبائح، لكنهم كانوا جشعين وظالمين ويستغلون المساكين. ليتك تراعي دائماً ألا تهمل احتياجات الفقير بينما تذهب إلى الكنيسة وتتم الطقوس الدينية. فالله يتوقع منا أن نعيش إيماننا أي أن نلبي احتياج المساكين والمحرومين.

٩:٢-١١ ظل الأنبياء على الدوام يستحثون الشعب على تذكر أعمال الله. فعندما نقرأ قائمة مثل هذه نندهش لضعف ذاكرة إسرائيل. لكن ماذا يمكن أن يقول الأنبياء عنا؟ كان يجب أن نذكر أمانة الله في القديم بني إسرائيل بوجوب إطاعته، وبالمثل فما عمله الله من أجلنا ينبغي أن يذكرنا بأن نعيش من أجله وله.

١١:٢ نذر النذيرون نذر خدمة للرب. وتضمن النذر الامتناع عن الخمر وعدم قص الشعر. ولكن بدلاً من أن

الْأَرْضِ، لِهَذَا أَعَاقِبُكُمْ عَلَى جَمِيعِ آثَامِكُمْ.

١ هَلْ يَتَرَفَّقُ اثْنَانِ مَعاً مَا لَمْ يَكُونَا عَلَى مَوْعِدٍ؟ أَيْزَارُ أَسَدٍ فِي الْغَابَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقَعَ عَلَى فَرِسَةٍ؟ أَيْزَجْرُ الشُّبُلِ بِصَوْتِهِ مِنْ عَرِينِهِ مَا لَمْ يَكُنْ قَدْ أَقْتَنَصَ شَيْئاً؟ أَيْسَقُطُ الْعُصْفُورُ فِي فَخٍّ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ فَخٌّ مَنْصُوبٌ؟ أَيْنُطِيقُ فَخٌّ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَمْسَكَ شَيْئاً؟ أَيْدَوِي بُوقٌ فِي الْمَدِينَةِ وَلَا يَغْتَرِي الشَّعْبَ الْخَوْفُ؟ أَيْقَعُ بَلَاءٌ فِي الْمَدِينَةِ مَا لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَهُ؟ إِنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ لَا يُجْرِي أَمراً مِنْ غَيْرِ أَنْ يُغْلِنَ سِرَّهُ لِعَبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ. ٨ قَدْ زَارَ الْأَسَدُ فَمَنْ لَا يَخَافُ، وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ فَمَنْ لَا يَنْتَبِهُ؟

### خطيئة السامرة وعقابها

٩ أَذْبِعُوا فِي حُصُونِ أَشْدُودَ وَفِي حُصُونِ دِيَارِ مِصْرَ وَقُولُوا: أَحْتَشِدُوا عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ، وَأَشْهَدُوا مَا فِي وَسْطِهَا مِنْ جَلْبَةٍ، وَانْظُرُوا إِلَى الْمَظْلُومِينَ فِي دَاخِلِهَا. ١٠ فَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الْجُورَ وَالنَّهْبَ فِي قُصُورِهِمْ لَا يَخْرِقُونَ التَّصَرُّفَ بِاسْتِقَامَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ. ١١ لِذَلِكَ يُغْلِنُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: سَيَجْتَاحُ الْعَدُوُّ الْبِلَادَ، وَيُحِيلُ حُصُونَكُمْ حُطَاماً وَيَنْهَبُ قُصُورَكُمْ. ١٢ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: كَمَا يَفْجَرُ الرَّاعِي أَنْ يَنْتَزِعَ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ سِوَى رِجْلَيْ حِمْلٍ، أَوْ قُطْعَةٍ مِنْ أُذُنٍ، هَكَذَا لَنْ يَنْجُو سِوَى الْقَلِيلِ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي السَّامِرَةِ، الْمُتَكَبِّينَ عَلَى الْأَرَائِكِ الْوُثِيرَةِ وَالْأَسِرَّةِ النَّاعِمَةِ. ١٣ أَسْمَعُوا وَأَشْهَدُوا عَلَى بَيْتِ يَغْقُوبَ،

خلال أنبيائه حتى لا يندموا أو يسيثوا تفسير عقابه إذا حل بعد رفضهم التوبة. فلا تستخف بتحذيرات الله من القصاص في كلمته المقدسة، فإنذاراته هي وسيلة لإظهار الرحمة لك. ٩:٣ كانت أشدود مدينة فلسطينية ومقرًا لمعبد داجون الإله الوثني. وقد صور عاموس فلسطين ومصر وقد اجتمعا ليشهدا خطايا إسرائيل العظيمة. حتى أشر جيران إسرائيل وأكثرهم وثنية آنذاك قدر لهم أن يشهدوا عقاب الله لها. ١٠:٣ لم تكن إسرائيل تدرى بعد كيفية التصرف باستقامة، وكلما أخطأوا زاد تذكر ما يريده الله صعوبة. ونفس الشيء ينطبق علينا، فكلما قضينا وقتاً أطول في التعامل مع الخطية علقت بنا أكثر. وأخيراً ننسى معنى التصرف باستقامة. هل أنت على وشك النسيان؟

١١:٣، ١٢ العدو المذكور هنا هو آشور الذي هزم إسرائيل وعمل بالضبط ما تنبأ به عاموس. تفرق الشعب في أراضٍ غريبة، وحل مكانهم الأجانب للحفاظ على السلم. سلب قادة بني إسرائيل مواطينهم العزل ومن ثم سيجدهم الأشوريون بلا حماية. وأضاف عاموس أنه حتى لو حاول بنو إسرائيل التوبة، فسيكون الوقت متأخراً. لقد بلغ الدمار حداً لم يترك معه شيئاً باقياً له قيمة.

٢:٣ اختار الله أن يعلن ذاته لتعرفه بقية الأمم من خلال شعب إسرائيل. فأعطى وعده لإبراهيم أبي الإسرائيليين (تلك ١٢:١-٣). لم يكن على إسرائيل أن تفعل شيئاً ليختارها الله، فقد أعطاهم الله هذا الشرف لأنه هو أراد ذلك، وليس لأنهم استحقوا هذه المعاملة الخاصة (انظر تث ٩:٤-٦). إلا أن كبرياءهم بسبب وضعهم الخاص هذا، قد دمر حساسيتهم تجاه إرادة الله وتجاه موقف الآخرين.

٦:٣-٣ استخدم عاموس سلسلة من سبعة أسئلة بلاغية لبيان ارتباط ثنائيات من الأحداث بعضها ببعض. فبمجرد حدوث أي منهما يتبعه الثاني بالتأكيد. أظهر عاموس أن ظهور الله له هو الدليل المؤكد أن القصاص سوف يأتي.

٦:٣ تعني هذه الآية أن الله بنفسه هو مرسل البلاء إلى إسرائيل.

٧:٣ حتى في وسط الغضب لا يتخلى الله عن رحمته: فهو يحذر شعبه دائماً من خلال الأنبياء قبل أن يعاقبه. وتنطبق هذه التحذيرات من الخطية والعقاب على الشعوب اليوم مثلما انطبقت على إسرائيل، وبذلك لن يكون لنا عذر إذا حل القصاص لأنه سبق تحذيرنا من الخطية. أُنذر الله شعبه من

يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ. <sup>١٤</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي أُعَاقِبُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ عَلَى تَعْدِيَّاتِهِ، أَهْدِمُ أَيْضاً مَذَابِحَ بَيْتِ إِيلَ، وَتُقَطَّعُ قُرُونُ الْمَذْبَحِ وَتَنْتَهَاوِي عَلَى الْأَرْضِ. <sup>١٥</sup> وَأُذْمَرُ الْبُيُوتُ الَّتِي يَأْوُنُونَ فِيهَا فِي الشِّتَاءِ، وَبُيُوتُ الْمُنْتَجِعَاتِ الصَّيْفِيَّةِ، وَتَتَذَكُّ بُيُوتُ الْعَاجِ وَتَزُولُ مِنَ الْوُجُودِ قُصُورٌ كَثِيرَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٥:٣  
نقض ٢١:٣  
امل ٣٩:٢٢  
إر ٢٢:٣٦

### وعيد الله بمعاقبة السامرة

اسْمَعِي هَذِهِ الْكَلِمَةَ يَا نِسَاءَ بَاشَانَ، اللَّوَاتِي يَقُمْنَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، مِمَّنْ يَظْلِمْنَ الْمَسْكِينِ وَيَسْحَقْنَ الْفُقَرَاءَ وَاللَّوَاتِي يَقْلُنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ؛ هَاتُوا مُسْكِرًا لِشَرْبِ. <sup>١</sup> قَدْ أَقْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقُدَاسَتِهِ قَائِلًا: هَا أَيَّامٌ تُقْبَلُ عَلَيْكُنَّ، يَجْرُكُنَّ فِيهَا الْعَدُوُّ بِالْكَالِيلِ وَذَرِّيَّتُكُنَّ بِشُصُوصِ السَّمَكِ. <sup>٢</sup> وَتَخْرُجُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُنَّ مِنْ شَقٍّ، رَاحِفَةٌ عَلَى وَجْهَيْهَا، وَتُطْرَدْنَ إِلَى هَرُمُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١:٤  
مز ١٢:٢٢

٢:٤  
عا ٨:٦

### إخفاق إسرائيل في التوبة

تَعَالَوْا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَارْتَكِبُوا الْمَعَاصِي، وَأَقْبِلُوا إِلَى الْجُلْجَالِ وَكثُرُوا ذُنُوبَكُمْ. قَرَّبُوا ذَبَائِحَكُمْ فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَعُشُورَكُمْ كُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. <sup>١</sup> قَدَّمُوا مِنَ الْخَمِيرِ قُرْبَانَ شُكْرِ، وَأَغْلِنُوا مُتَبَاهِينَ عَنْ تَقْدِمَاتِكُمُ التَّطَوُّعِيَّةِ، وَتَفَاخَرُوا بِهَا، لِأَنَّ هَذَا مَا تُحِبُّونَ أَنْ تَفْعَلُوهُ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٤:٤  
عد ٣:٢٨  
٥:٤  
٢١-١٨:٢٢ ١٣:٧

قَدْ جَعَلْتُ الْجُوعَ يَغْمُ مُدُنَكُمْ، فَلَمْ تَنْسَخِ أَسْنَانَكُمْ بِالطَّعَامِ! وَأَفْقَرْتُكُمْ إِلَى الْخُبْزِ فِي كُلِّ أَمَاكِنِ سُكْنَاكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>٢</sup> مَنَعْتُ عَنْكُمْ الْمَطَرَ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ بَقِيَ لِلْحَصَادِ سِوَى ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، وَأَمْطَرْتُ عَلَى مَدِينَةٍ دُونَ مَدِينَةٍ، وَعَلَى

٦:٤  
إر ٣:٥  
حج ١٧:٢  
٧:٤  
ث ١٧:١١

الديني للمملكة الشمالية ووضع هناك يربعام صنماً حتى يثني الشعب عن الذهاب إلى أورشليم في المملكة الجنوبية للعبادة (امل ٢٦:١٢-٢٩). أما الجلجال فكانت أول معسكر لإسرائيل بعد دخول أرض الموعد (يش ١٩:٤). وهنا جدد يشوع العهد وطقس الختان، واحتفل الشعب بالفصح (يش ٢٥:١-١١). توج شاول كأول ملك على إسرائيل في الجلجال (اصم ١٥:١١).

٦:٤-١٣ ظل الشعب يتجاهل الله مهما تنوعت طرق تحذيره له، سواء بالمجاعة أو الجفاف أو الآفات أو الجراد أو الطاعون وحتى الحرب. ولأنهم لم يعوا الدرس، فقد كان عليهم أن يواجهوا الله وجهاً لوجه في القصاص. فلن يمضي وقت طويل على تجاهلهم الله حتى يواجهوه بعد أن رفضوه، ورفضوا أن يطيعوه عندما أوصاهم بالفقير. يوماً ما، سيقابل كل واحد منا الله وجهاً لوجه لنعطي حساباً عما عملنا أو رفضنا أن نعمل. هل أنت مستعد للقاءه؟

١٤:٣ يبين عقاب الله لمذبح إسرائيل أنه كان يرفض النظام الديني بجملته لأنه كان ملوثاً. كانت قرون المذبح للحماية (امل ١-٤٩:٥٣)، وكانت المذابح الزائفة إلى زوال. وبذلك لن يجد الشعب أي مقدس أو حماية أو ملجأ (انظر ٤:٤) عند حلول العقاب.

١:٤ سميت نساء إسرائيل الموسرات "بقرات باشان" المدللة، الجيدة التغذية والبادية الصحة (انظر مز ١٢:٢٢). فقد دفعت أولئك النساء أزواجهن بأثانية لسحق الفقراء حتى ينعمن بحياة مرفهة. احذر أن تشتهي ممتلكات مادية من الكثرة بحيث تكون مستعداً لأن تظلم الآخرين وتحزن الله في سبيل الحصول عليها. يدعو عاموس الشعب ساخراً أن يمارسوا الخطية في بيت إيل والجلجال حيث كانوا يعبدون الأصنام بدل الله. كانت بيت إيل هي الموضع الذي جدد فيه الله عهده لإبراهيم مع يعقوب (انظر تك ٢٨:١٠-٢٢). كانت بيت إيل في هذا الوقت المركز



حَقْل دُونَ الْآخِرِ، فَجَفَّ الْحَقْلُ الَّذِي لَمْ أُمْطَرْ عَلَيْهِ. <sup>٨</sup> فَأَقْبَلْتُ مَدِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثَ عَلَى مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ لِتَشْرَبَ مَاءً، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَزْتَوِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِسْرَائِيلُ تَتَعَرَّضُ لِلضَّرَبَاتِ وَالْأُوبَةِ

<sup>٩</sup> أَرْسَلْتُ الرِّيحَ الْلَّافِحَةَ وَالْبَرَقَانَ لِتُجَفِّفَ مَحَاصِيلَكُمْ، وَالْتَهَمَ الْجَرَادُ حَدَائِقَكُمْ وَكُرُومَكُمْ وَأَشْجَارَ تِينِكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ. وَمَا رَجَعْتُمْ إِلَيَّ! <sup>١٠</sup> أَصَبْتُكُمْ بِالْأُوبَةِ الَّتِي أُصِيبَتْ بِهَا مِصْرُ، وَقَضَيْتُ عَلَى سَبَابِكُمْ بِالسَّيْفِ وَسَبَيْتُ خِيُولَكُمْ، وَجَعَلْتُ نَتْنَ مَعْسَكِرِكُمْ يَزْكُمُ أَنْوَفَكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>١١</sup> دَمَرْتُ بَغْضَ مُدُنِكُمْ كَمَا دَمَّرَ اللَّهُ سَدُومَ وَعَمُورَةَ، فَكَانَ مَنْ نَجَا مِنْكُمْ كَشُغْلَةٍ مُنْتَشِلَةٍ مِنَ النَّارِ. وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ. <sup>١٢</sup> لِذَلِكَ، هَذَا مَا أُجْرِيهِ عَلَيْكَ يَا إِسْرَائِيلُ، فَمِنْ أَجْلِ مَا أَصْنَعُهُ بِكَ تَأْهَبُ لِلِقَاءِ إِلَهِكَ. <sup>١٣</sup> فَأَنْظُرْ إِنَّهُ هُوَ صَانِعُ الْجِبَالِ وَخَالِقُ الرِّيحِ، الَّذِي أَغْلَنَ فِكْرَهُ لِلْبَشَرِ، وَأَحَالَ النَّهَارَ إِلَى لَيْلٍ، وَمَشَى قَوْقَ مَشَارِفِ الْأَرْضِ، الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ أَسْمُهُ.

### النوح على إسرائيل

**٥** أَسْمَعُوا هَذِهِ الْمَرْثِيَّةَ الَّتِي أُرْثِيكُمْ بِهَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. <sup>٢</sup> قَدْ سَقَطَتْ عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ وَلَنْ تَنْهَضَ بَعْدُ. صَارَتْ طَرِيجَةً عَلَى أَرْضِهَا وَلَيْسَ مَنْ يُقِيمُهَا. <sup>٣</sup> لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنَّ الْمَدِينَةَ الَّتِي قَدِمْتُ أَلْفًا مِنْ رِجَالِهَا لِلْحَرْبِ، لَا يَبْقَى لَهَا مِنْهُمْ سِوَى مِئَةٍ. وَالَّتِي قَدِمَتْ مِئَةً مِنْهُمْ لِلْحَرْبِ لَا يَبْقَى لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ مِنْهُمْ سِوَى عَشْرَةٍ. <sup>٤</sup> الدَّعْوَةُ إِلَى التَّوْبَةِ

<sup>٥</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: أَلْتَمِسُونِي فَتَحْيُوا. <sup>٦</sup> لَا تَسْعُوا وَرَاءَ بَيْتِ إِيلَ، وَلَا تَدْخُلُوا الْجِلْجَالَ، وَلَا تَغْبِرُوا إِلَى بَيْتِ سَبْعَ، لِأَنَّ أَهْلَ الْجِلْجَالِ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ سَبْيُهُمْ، وَيَبْتَ بَيْتُ إِيلَ تَصْبِيحُ عَدَمًا. أَلْتَمِسُوا الرَّبَّ فَتَحْيُوا لِئَلَّا يَنْدَلِعَ كَنَارُ تَحْرِقُ بَيْتَ يَوْسُفَ وَتَلْتَهُمْ بَيْتُ إِيلَ، وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُهُ. <sup>٧</sup> إِنَّكُمْ تَحْوِلُونَ الْعَدْلَ مَرَارَةً، وَتَطْرَحُونَ الْحَقَّ إِلَى الْأَرْضِ.

<sup>٨</sup> إِنَّهُ هُوَ الَّذِي خَلَقَ الثَّرِيَّ وَالْجَبَّارَ، وَيَحْوِلُ دِيَاغِيرَ الظُّلْمَةِ إِلَى نَهَارٍ، وَالنَّهَارَ إِلَى لَيْلٍ.

٩:٤  
ث ٢٢:٢٨  
١٠:٤  
خر ٣:٩

١١:٤  
ار ١٤:٢٣

١٣:٤  
دان ٢٨:٢  
مي ٣:١

٢:٥  
عا ١٤:٨

٤:٥  
اش ٣:٥٥  
٥:٥  
عا ١٤:٨

٧:٥  
عا ١٢:٦

٨:٥  
عا ١٣:٤

الآخرين يصارعون قدهم إلى التماس الرب أيضاً.  
٧:٥ المقصود من المحاكم أن تكون أماكن تحقيق العدالة حيث يجد الفقراء والمقهورون راحتهم، لكنها بدلاً من ذلك صارت أماكن للظلم والجشع.  
٨:٥ الثريا والجبار هي مجموعة نجوم، وقد ظل الملاحون لآلاف السنين يعتمدون على النجوم. إن ثبات السماوات ونظامها ينبغي أن يوجه أنظارنا إلى من هو وراءها أي إلى خالقها.

١:٥ صدم عاموس مستمعيه عندما غنى لهم مرثية أو أغنية حزينة كما لو كان قد تم هلاكهم فعلاً. ظن بنو إسرائيل أن ثروتهم وطقوسهم الدينية جعلتهم في أمان، فجاء عاموس يرثي هلاكهم المؤكد.  
٦:٥ هناك علاج واحد ناجع لعالم مريض ومائت في الخطية: "التمسوا الرب فتحيا". الخطية تبتغي الدمار ولكن الأمل موجود في التماس الله. اطلب الرب في وقت الشدة، في المتاعب الشخصية والصراعات اطلب الرب. وإذا ترى

وَيَسْتَدْعِي مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيُفِيضُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، الرَّبُّ أَسْمُهُ. الَّذِي يُنْزِلُ الْخَرَابَ بِالْقُوَى، فَيَعْصِفُ الدَّمَارَ بِالْحُضُونِ. <sup>١٠:٥</sup> "قَدْ أَبْغَضُوا مَنْ يُنْذِدُ بِالْجَوْرِ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، وَيَكْرَهُونَ مَنْ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ." <sup>١١:٥</sup> "فَلَا تُنْكُمُ تَطَاوُنَ الْمَسْكِينِ وَتَبْتَزُّونَ مِنْهُ رِشْوَةَ قَمَحٍ حَتَّى تُشِيدُوا بُيُوتاً مِنْ حِجَارَةٍ مَنُحَوْتَةٍ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْكُنُوا فِيهَا، وَتَغْرِسُوا كُرُوماً شَهِيَّةً وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تُشْرَبُوا مِنْ خَمْرِهَا." <sup>١٢:٥</sup> "لِأَنِّي عَالِمٌ بِكَثْرَةِ مَعَاصِيكُمْ وَعِظَمِ خَطَايَاكُمْ، إِذْ أَنْتُمْ تُضَايِقُونَ الْبَارَّ أَهْبَاءَ الْمُزْتَشُونَ الَّذِينَ تَصُدُّونَ الْمَسْكِينِ عَنْ حَقِّهِ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ." <sup>١٣:٥</sup> "لِهَذَا يَضْمَتُ الْعَاقِلُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَانِ الرَّدِيءِ."

<sup>١٤:٥</sup> "أَطْلُبُوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لِتَحْيُوا، فَيَكُونَ الرَّبُّ إِلَهَهُ الْقَدِيرُ مَعَكُمْ كَمَا تَقُولُونَ." <sup>١٥:٥</sup> "أَمَقُّتُوا الشَّرَّ وَأَجَبُوا الْخَيْرَ وَأَقِيمُوا الْعَدْلَ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ الْقَدِيرَ يَتَرَفَّقُ عَلَى بَقِيَّةِ بَيْتِ يَوْسُفَ."

<sup>١٦:٥</sup> "لِذَلِكَ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهَهُ الْقَدِيرُ، سَيَمْلَأُ النَّجِيبُ أَرْجَاءَ السَّاحَاتِ، وَيَرْتَفِعُ عَوِيلُهُمْ فِي الشُّوَارِعِ قَائِلِينَ: آه! آه! وَيَدْعُونَ الْفَلَاحِينَ إِلَى الْبُكَاءِ، وَالنَّادِبَاتِ إِلَى الرِّثَاءِ، <sup>١٧:٥</sup> وَتَعْلُو أَلْوَلُولَةُ فِي جَوَانِبِ الْكُرُومِ، لِأَنِّي سَأَجْتَازُ مُنْتَقِماً فِي وَسْطِكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ."

١٠:٥-١٢: "الذي يندد بالجور في القضاء" هذه العبارة تشير إلى قاضٍ نزيه، بطل للعدالة. يصبح أي مجتمع في خطر عندما يتعرض الذين يحاولون السلوك فيه باستقامة للكراهية بسبب التزامهم بالعدالة. وأي مجتمع يستغل الفقراء والمساكين أو يكره العدل هو مجتمع قد عقد العزم على تدمير نفسه.

١٢:٥ لماذا ينبر الرب كل هذا التنبيه علي طريقة معاملتنا للفقراء والمحتاجين؟ إن طريقة معاملتنا للأغنياء أو المساوين لنا تعكس عادة ما نأمل الحصول عليه منهم. ولكن لكون الفقراء لا يستطيعون إعطاءنا أي شيء فإن طريقة معاملتنا لهم تعكس شخصيتنا الحقيقية. هل نعطى، مثل الرب يسوع، دون تفكير في المكسب؟ ينبغي علينا أن نعامل الفقراء كما نحب أن يعاملنا الله.

١٢:٥ تبرز هنا ثمانية أبعاد شائعة لتبرير عدم مساعدة الفقراء والمحتاجين: (١) إنهم لا يستحقون المساعدة. لقد صنعوا ذلك بأنفسهم، فليعملوا شيئاً يخرجهم من هذه الحال. (٢) إن دعوة الله لإعانة الفقراء ليس هذا زمانها. (٣) نحن لا نعرف أي شخص له مثل هذا الاحتياج. (٤) إن لي احتياجاتي الخاصة. (٥) سيضيع ما أتبرع به أو يسرق أو يصرف في غير محله ولن يستفيد منه الفقراء. (٦) قد أصبح أنا نفسي فقيراً

وضحية: (٧) لا أعرف من أين أبدأ ولا وقت لدي. (٨) لن يحدث القدر اليسير الذي أعطيه أي فرق. بدلاً من هذه الأعذار الضعيفة، تساءل ما الذي يمكن عمله من أجل المساعدة. هل لكنيستك برنامج لإعانة الفقراء؟ هل يمكنك التطوع في مجموعة تحارب الفقر؟ قد لا يكون بمقدورك تحقيق الشيء الكثير بمفردك، لكن بانضمامك لمجموعة يحركها نفس الطموح سترى الجبال تنقل من مكانها.

١٥:٥ لو كان بنو إسرائيل قد أزالوا النظام الفاسد للاتهامات الزائفة والرشوة والفساد وتمسكوا بأن يأخذ العدل مجراه، لأظهر ذلك تغييراً قلبياً حقيقياً. لا يمكننا بأي حال أن نقرأ هذه الفقرة قراءة عابرة أو نكتبها ببساطة هكذا كنوع من التشجيع على الخير. إنها أمر صريح بتصحيح نظامنا التشريعي والاجتماعي.

١٦:٥ اعتبر بنو إسرائيل عدم إكرام الميت أمراً شنيعاً، لذلك انتشر العويل والصراخ في الجنازات. وكانت النادبات المحترفات من النساء، تصرخن وتندبن بنواح حزين مع ذكر محاسن الميت. وهنا يقول عاموس إنه من كثرة الجنازات سيحدث نقص في عدد النادبات المحترفات، ويستغيثون بالفلاحين من الحقول للبكاء (انظر أيضاً إر ١٧:٩-٢٠).

## سبي إسرائيل

<sup>١٨</sup> وَنِلٌ لِلَّذِينَ يَتَشَوَّقُونَ لِيَوْمِ الرَّبِّ. لِمَاذَا تَطْلُبُونَ مَجِيءَ يَوْمِ الرَّبِّ؟ فَيَوْمَ الرَّبِّ هُوَ ظِلْمَةٌ لَا نُورٌ. <sup>١٩</sup> فَتَكُونُونَ كَرَجُلٍ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَسَدٍ فَلَقِيَهُ دَبٌّ، أَوْ كَمَنْ دَخَلَ إِلَى تَيْتٍ وَأَتَكَأَ بِيَدِهِ عَلَى حَائِطٍ فَلَدَغَتْهُ أَفْعَى. <sup>٢٠</sup> أَوْ لَيْسَ يَوْمُ الرَّبِّ ظِلْمَةٌ لَا نُورًا، وَقَتَامًا خَالِيًا مِنْ الضِّيَاءِ؟

<sup>٢١</sup> إِنِّي أَمَقْتُ أَغْيَادَكُمْ وَأَحْتَقَرْتُهَا، وَلَا أُسَرُّ بِأَحْتِفَالَاتِكُمْ. <sup>٢٢</sup> وَمَعَ أَنْكُمْ تَقْرَبُونَ لِي ذَبَائِحَ مُحْرِقَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ مِنَ الدَّقِيقِ، فَإِنِّي لَا أَقْبَلُهَا وَلَا أَلْتَفِتُ إِلَى ذَبَائِحِ السَّلَامِ مِنْ مُسَمَّنَاتٍ مَوَاشِيَكُمْ. <sup>٢٣</sup> أَبْعِدُوا عَنِّي جَلَبَةَ أَغَانِيكُمْ لِأَنِّي لَنْ أُضْغِي إِلَى نَعَمَاتِ رَبَّاتَاتِكُمْ. <sup>٢٤</sup> إِنَّمَا لِيَجِرَ الْحَقُّ مُتَدَفِّقًا كَالْمِيَاهِ وَالْعَدْلُ كَنَهْرٍ سَيَّالٍ.

<sup>٢٥</sup> هَلْ قَرَّبْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟ <sup>٢٦</sup> بَلْ إِنَّ الْمَلِكَ الَّذِي حَمَلْتُمْ خَيْمَتَهُ وَنَضَبَ تَمَائِيلَهُ لَمْ يَكُنْ سِوَى نَجْمٍ صَنَعْتُمُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ وَعَبَدْتُمُوهُ كَالِهٍ. <sup>٢٧</sup> لِذَلِكَ أُسَبِّحُكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ، يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي أَسْمُهُ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ.

## السبي أمر محتوم

**٦** وَنِلٌ لِلْمُتَرَفِّينَ فِي صِهْيُونَ وَالْمُطْمَئِنِّينَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، نُبْلَاءُ طَلِيعَةِ الْأُمَمِ الَّذِينَ يَتَوَافَدُ إِلَيْهِمْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ. <sup>١</sup> تَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةٍ كَلَنَةٍ وَتَأَمَّلُوا، ثُمَّ أَنْتَقِلُوا

النجوم والكواكب، مفضلة الطبيعة على رب الطبيعة (٢ مل ٢٣: ٤، ٥). وأتاحت لهم الديانة الوثنية الانحدار إلى ممارسات جنسية لا أخلاقية والوصول إلى الغنى بأي وسيلة. ولأنهم رفضوا عبادة الإله الواحد الحقيقي وإطاعته فقد حكموا على أنفسهم بالدمار.

٢٧:٥ بالطبع تم سبي إسرائيل إلى ما وراء دمشق، فقد سبي الشعب إلى آشور فكان عقاب الرب أكثر من مجرد الهزيمة، بل كان نفيًا تامًا بعيداً عن أرض الوطن.

١:٦-٦ خصص عاموس هجومه على من يعيشون في التنعم واللامبالاة في كل من إسرائيل ويهوذا. قد تجعل الثروة والحياة الهائلة كثيراً من الناس يظنون أنهم في أمان، لكن الله لا يسر إذا عزلنا أنفسنا عن احتياجات الآخرين. يريدنا الله أن نهتم بالآخرين مثلما يهتم هو بنا، فلا يوجد مكان في ملكوته للأناية واللامبالاة. يجب أن نتعلم أن نقبل احتياجات الآخرين على رغباتنا. إن استخدام ثروتنا لمساعدة الآخرين وسيلة لحفظنا من الكبرياء وإرضاء الذات. ٢:٦ لقد تم تدمير المدن العظيمة من الشرق والشمال والغرب بسبب كبريائها. وما حدث لهذه المدن يمكن أن

١٨:٥ "يوم الرب" هنا يعني الدمار الوشيك على يد جيش آشور وكذلك يوم قضاء الرب في المستقبل. وسيكون "يوم الرب" بالنسبة للمؤمنين مجيداً، أما لغير المؤمنين فسيكون يوم ظلمة ودينونة (انظر يؤ ١: ١٥) لمزيد من التفاصيل عن يوم الرب).

١٨:٥-٢٤ كان هؤلاء القوم تواقين إلى يوم الرب، ظناً منهم بأنه يحمل نهاية لمتاعبهم، لكن الرب قال "أنتم لا تدرون ما تطلبونه". فإن يوم الرب هذا يوم إرساء للعدالة، وستحمل العدالة العقاب الذي يستحقه الشعب بسبب خطاياهم.

٢١:٥-٢٣ يحقت الله العبادة الزائفة ("الأعياد الدينية" و "الاحتفالات") التي يقدمها أولئك الراغبين في التظاهر والإعلان. فإذا كنا نعيش حياة مليئة بالخطية ونستخدم الطقوس الدينية والتقاليد لنبدو في صورة جيدة، فسيحتقر الله عبادتنا ولن يقبل تقدمياتنا. يطلب الله قلوباً مخلصه، لا ترنيمات المراثين. فعندما نتعبد في الكنيسة هل تكون مهتماً بصورتك أم بموقفك تجاه الله؟

٢٦:٥ عادت إسرائيل، في ماضي الأيام، إلى عبادة

إِلَى حِمَاةِ الْعَظِيمَةِ، وَمِنْهَا أَنْحَدِرُوا إِلَى جَت مَدِينَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. هَلْ هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ  
الْمَمَالِكِ أَمْ تُخَوِّمُهُمْ أَعْظَمُ مِنْ تُخَوِّمِكُمْ؟<sup>٣</sup> أَنْتُمْ يَامَنْ تَتَجَاهَلُونَ يَوْمَ السُّوءِ وَتَقْرَبُونَ كُرْسِيَّ  
الظُّلْمِ. <sup>٤</sup>وَيْلٌ لِلرَّاقِدِينَ فَوْقَ أَسِرَّةٍ مِنْ عَاجٍ، الْمُسْتَرْخِينَ فَوْقَ الْأَرَائِكِ، الْأَكِلِينَ لَحْمَ  
خَيْرَةِ الْحُمْلَانِ وَالْعُجُولِ الْمُخْتَارَةِ مِنْ وَسْطِ الْمَغْلَفِ. <sup>٥</sup>الْمُغْنَيْنِ عَلَى صَوْتِ الرَّبَابِ،  
الْمُخْتَرِعِينَ لَأَنْفُسِهِمْ آلَاتِ غِنَاءٍ كَدَاوُدَ. <sup>٦</sup>السَّارِبِينَ خَمراً فِي كُؤُوسٍ، الْمُتَطَيِّبِينَ بِأَفْضَلِ  
الْعُطُورِ، وَلَا يَكْتَسِبُونَ عَلَى خَرَابِ يُوسُفَ. <sup>٧</sup>لِهَذَا سَيَكُونُونَ أَوَّلَ الدَّاهِيَيْنِ إِلَى السَّنِيِّ،  
وَيَزُولُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ لَهْوٍ وَعَبَثٍ.

التبوء بالاضطهاد والدمار

<sup>٨</sup>وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: قَدْ أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، أَنْ أَمُتَ زَهْوٍ يَغُفُوبَ، وَأُبْغِضَ قُصُورَهُ، فَأَسْلَمُ  
الْمَدِينَةَ بِكُلِّ مَا فِيهَا.

<sup>٩</sup>فَيَكُونُ إِذَا بَقِيَ عَشْرَةُ رِجَالٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، أَنَّهُمْ يَلْقَوْنَ حَتْفَهُمْ. <sup>١٠</sup>وَعِنْدَمَا يَقْبَلُ عَمُّ  
الْمَيْتِ الْمُسْرِفُ عَلَى إِخْرَاقِ الْجُثَثِ لِيُخْرِجَ عِظَامَهُ مِنَ الْبَيْتِ، وَيَسْأَلُ مَنْ هُوَ مُخْتَبِيءٌ  
فِي أَقْصَى الْمَنْزِلِ: أَمَا بَقِيَ وَاحِدٌ مَعَكَ؟ فَيَجِيبُ: لَا، ثُمَّ يُضِيفُ: أَضْمْتُ وَلَا تَذْكُرُ اسْمَ  
الرَّبِّ. <sup>١١</sup>لَا نُهُ هَا الرَّبُّ يَأْمُرُ، فَيَهْدِمُ الْبَيْتَ الْكَبِيرَ فَيَصِيرُ رُكَّامًا، وَالْبَيْتَ الصَّغِيرَ حُطَّامًا.  
<sup>١٢</sup>أَتَجْرِي الْخُيُولُ عَلَى الصُّخُورِ؟ وَهَلْ يُحَرِّثُ الْبَحْرُ بِثِيرَانٍ؟ لَقَدْ حَوَلْتُمْ الْحَقَّ سَمًا زُعَافًا،  
وَتَمَارَ الْبَرِّ مَرَارَةً. <sup>١٣</sup>أَنْتُمْ أَهْلُهَا الْمُبْتَهَجُونَ بِالْعَدَمِ الْقَائِلُونَ: أَلَيْسَ بِقُوَّتِنَا ظَفِرُنَا؟ <sup>١٤</sup>هَا أَنَا  
أُثِيرُ عَلَيْكُمْ أُمَّةً يَابِيتُ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، فَيَسُومُونَكُمْ الْعَذَابَ مِنْ  
مَدْخَلِ حِمَاةِ إِلَى وَادِي الْعَرَبَةِ.

ضربة الجراد

وَهَذَا مَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا هُوَ يُعِدُّ أَشْرَابَ جَرَادٍ فِي بَدْءِ نُمُو الْأَغْشَابِ  
الْمُتَأَخِّرَةِ بَعْدَ أَنْ تَمَّ جَزُّ نَصِيبِ الْمَلِكِ مِنْهَا. <sup>١</sup>وَبَعْدَ أَنْ قَرَعَ الْجَرَادُ فِي الْتِهَامِ

يحدث لإسرائيل لأن خطاياها كانت بنفس حجم خطايا تلك المدن.

٤:٦ كان العاج المستورد يمثل رفاهية كبيرة نادرة وباهظة التكاليف، حتى إن كمية صغيرة من العاج تكفي لتكون رمزاً للثروة. ولذا فإن سريراً مرصعاً ومزخرفاً بالعاج يعد إسرافاً يشير إلى التبذير الشديد في الموارد التي كان يجب استخدامها لمساعدة الفقراء.

٨:٦-١١ شيد الناس البيوت المترفة للتباهي بإنجازاتهم. ومع أنه ليس من الخطأ أن نعيش في بيوت مريحة، إلا أنها لا يجب أن تكون مدعاة للكبرياء وتمجيد الذات. فالله أعطانا بيوتنا لنستخدمها للخدمة وليس للتظاهر.

١٠:٦ يرسم لنا عاموس صورة لقضاء الله الخفيف: يتردد الناس في ذكر اسم الرب، حتى في وقت الحزن، خوفاً من لفت نظره فيدينهم أيضاً.

١٣:٦، ١٤ يقع مدخل حماة إلى الشمال بينما يقع وادي العرب في الجنوب. وبذلك يشمل دمار الآشوريين الأمة بكاملها (٢ مل ١٧).

١:٧ تنقل قائمة الرؤى التالية رسالة الله إلى الشعب من خلال صور معتادة ومعروفة مثل أسراب الجراد والنار ومطمار البناء.

١:٧-٦ شهد عاموس مرتين رؤيا لعقاب إسرائيل الزمع وكان رد فعله الفوري هو الصلاة حتى يعفو الله عن



عُشِبِ الْأَرْضِ، قُلْتُ: «أُتِيهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَضْفَحَ عَنْ شَعْبِكَ. إِذْ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِيَعْقُوبَ أَنْ يَنْهَضَ، فَإِنَّهُ صَغِيرٌ؟» أَفَعَفَا الرَّبُّ عَنْ هَذَا وَقَالَ: «لَنْ يَحْدُثَ مَا رَأَيْتَهُ».

النار تجفف البحر

ثُمَّ هَذَا مَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ: شَاهَدْتُ السَّيِّدَ الرَّبَّ يَدْعُو لِلْمُحَاكَمَةِ بِالنَّارِ الَّتِي لَعَنَتِ الْبَحْرَ الْعَظِيمَ فَجَفَّ، وَأَكَلَتِ الْحُقُولَ. <sup>٥</sup>عِنْدَئِذٍ قُلْتُ: «أُتِيهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، كُفَّ عَنْ هَذَا، إِذْ كَيْفَ يُمَكِّنُ لِيَعْقُوبَ أَنْ يَنْهَضَ، فَإِنَّهُ صَغِيرٌ؟» أَفَعَفَا الرَّبُّ عَنْ هَذَا، وَقَالَ: «لَنْ يَحْدُثَ مَا رَأَيْتَهُ».

رؤيا ميزان البناء

<sup>٧</sup>ثُمَّ رَأَيْتُ، وَإِذَا الرَّبُّ وَقِفَ بِجَوَارِ حَائِطِ مَبْنِيٍّ، وَفِي يَدِهِ مِيزَانُ الْبِنَاءِ. <sup>٨</sup>فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «يَا عَامُوسُ، مَاذَا تَرَى؟» فَاجَبْتُ: «مِيزَانُ الْبِنَاءِ». فَقَالَ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَمْدُ مِيزَانَ الْبِنَاءِ فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَغْفُو عَنْهُمْ. <sup>٩</sup>فَتَقْفِرُ مُرْتَفَعَاتُ إِسْحَاقَ وَيَغْتَرِي الْخَرَابُ مَقَادِسَ إِسْرَائِيلَ، وَأَثُورُ عَلَى بَيْتٍ يَرْبَعَامَ بِالسَّيْفِ».

عاموس وأمصيا

<sup>١٠</sup>فَارْسَلَ أَمْصِيَا كَاهِنُ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «قَدْ تَأَمَّرَ عَلَيْكَ عَامُوسُ

٣:٧  
نش ٣٦:٣٢

٤:٧  
إش ١٦:٦٦  
٥:٧  
عا ٢:١٧

٨:٧  
٢ مل ١٣:٢١  
عا ٢:٨

٩:٧  
٢ مل ٩:١٥  
هو ٨:١٠

١٠:٧  
٢ مل ٢٣:١٤

المعنى

الشاهد

الرؤيا

رؤى عاموس

كان العقاب معداً، لكن الله أجله بسبب تدخل عاموس.

٣-١:٧

سرب من الجراد

كان الله يعد لالتهام الأرض، لكن عاموس تدخل نيابة عن الشعب.

٦-٤:٧

النار

أراد الرب أن يتبين اعوجاج الشعب، فإذا ثبت ذلك فسيعاقبهم.

٩-٧:٧

جدار وميزان البناء

نضج الشعب للعقاب، فبرغم حلاوة النضج مرة إلا أنهم الآن في حالة عطن.

٣-١:٨

سلة لقطاف اشمار

تنفيذ العقاب.

٤-١:٩

وقوف الرب بجوار المذبح

شاهد عاموس سلسلة من الرؤى تختص بعقاب الله لإسرائيل. كانت خطة الله أن يعاقب إسرائيل بإرسال الجراد أو النار. وبرغم تشفع عاموس عن الشعب إلا أن الله ما فتىء يقيم عقابه لأن إسرائيل استمرت في عصيانها.

الذي يساعدنا على إدراك حالتنا الخاطئة. فما هو وضعك إزاء مطمار الله؟

١٠:٧ اعتبر الأنبياء من أمثال عاموس عادة من الخونة والمتآمرين لأنهم كانوا يتكلمون ضد الملك ومستشاريه ويناقشون سلطتهم ويكشفون عن خطاياهم. فكان الملوك ينظرون إلى الأنبياء كأعداء وليس كمتحدثين باسم الرب.

إسرائيل. فالصلاة امتياز قوي، وينبغي أن تذكرنا صلاة عاموس بأن نصلي من أجل وطننا.

٩-٧:٧ ميزان البناء (المطمار) خيط في نهايته ثقل لضمان استقامة الجدار. فالجدار غير المستقيم سيسقط حتماً. والله يطلب من الناس الاستقامة معه فيزيلون على الفور الخطية التي تسبب اعوجاجهم. وكلمة الله هي بمثابة ميزان البناء

فِي وَسْطِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا تُطِيقُ الْأَرْضُ تَحْمِلَ كُلَّ تَنْبُؤَاتِهِ <sup>١٢</sup> لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ عَامُوسُ: إِنَّ يَرْبَعَامَ يَمُوتُ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَيُسْبَى إِسْرَائِيلُ بَعِيداً عَنْ دِيَارِهِ. <sup>١٣</sup> ثُمَّ قَالَ أَمْصِيَا لِعَامُوسَ: «أَهْرَبْ أَهْهَا الرَّائِي إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا، وَكُلْ خُبْزاً هُنَاكَ وَتَتَبَّأَ فِيهَا. <sup>١٤</sup> أَمَّا بَيْتُ إِيلَ فَلَا تَعُدْ لِلتَّنْبُوءِ فِيهَا، لِأَنَّهَا مَقْدِسُ الْمَلِكِ وَمَقَرُّ الْمَمْلَكَةِ».

١٣:٧  
عا ١٢:٢

<sup>١٥</sup> فَأَجَابَ عَامُوسُ: «أَنَا لَمْ أَكُنْ نَبِيّاً وَلَا ابْنِ نَبِيٍّ، إِنَّمَا أَنَا رَاعِي غَنَمٍ وَجَانِي جُمُيزٍ، <sup>١٦</sup> فَاصْطَفَانِي الرَّبُّ مِنْ وَرَاءِ الْغَنَمِ وَأَمْرِنِي قَائِلاً: أَذْهَبُ تَتَبَّأَ لِشُعْبِي إِسْرَائِيلَ. <sup>١٧</sup> لِذَلِكَ أَسْمَعُ الْآنَ كَلِمَةَ الرَّبِّ: أَنْتَ تَقُولُ لَا تَتَنَبَّأُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ وَلَا تُهَاجِمُ بَيْتَ إِسْحَاقَ. <sup>١٨</sup> لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: سَتُضْهِجُ أَمْرَاتُكَ عَاهِرَةً فِي الْمَدِينَةِ، وَيُقْتَلُ أَبْنَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ بِالسَّيْفِ، وَتُقَسَّمُ أَرْضُكَ بِالْحَبْلِ. أَمَّا أَنْتَ فَتَمُوتُ فِي أَرْضِ الْأُمَمِ الْوَتَنِيَّةِ، وَيُسْبَى إِسْرَائِيلُ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ عَنْ دِيَارِهِ».

١٤:٧  
مل ٥:٢  
١٥:٧  
حر ٤-٣:٢  
١٧:٧  
مر ١٣:٤

### سلة الثمر الناضج

ثُمَّ أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا سَلَةٍ لِقَطَافِ الثَّمَارِ. <sup>١</sup> وَسَأَلَنِي: «مَاذَا تَرَى يَا عَامُوسُ؟» فَأَجَبْتُ: «سَلَةٌ مَلِيئَةٌ بِثَمَارِ الصَّيْفِ النَّاضِجَةِ». فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لَقَدْ دَنَتْ نِهَآيَةُ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ وَلَنْ أَعْفُو عَنْهُمْ بَعْدُ. <sup>٢</sup> فَتَتَحَوَّلْ أَعْيَانِي قُصُورِهِمْ إِلَى عَوِيلٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَتَكْثُرُ الْجُثَثُ وَيَطْرَحُونَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ بِصُمْتٍ».

٢:٨  
حر ٩-٢:٧  
عا ٨:٧

### خطيئة شهوة المال

أَسْتَمِعُوا هَذَا أَهْهَا الدَّائِسُونَ عَلَى الْبَائِسِينَ، يَأْمَنُ حَاوِلْتُمْ أَنْ تَقْضُوا عَلَى فَقَرَاءِ الْأَرْضِ، <sup>١</sup> قَائِلِينَ: «مَتَى يَنْقُضِي أَوَّلُ الشَّهْرِ حَتَّى نَبِيعَ الْحِنْطَةَ؟ مَتَى يَمْضِي السَّنْبْتُ لِنَعْرِضَ الْقَمْحَ فِي السُّوقِ، فَتَعْمَدَ إِلَى تَضْغِيرِ حَجْمٍ مِثْكَالِ الْإِيفَةِ وَتَرْفَعَ الْأَسْعَارُ، وَنَسْتَغْمِلَ مِيزَاناً مَغْشُوشاً. <sup>٢</sup> لِنَشْتَرِيَ الْمَسْكِينَ بِقِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالبَائِسَ بِبَغْلَيْنِ، وَنَبِيعَ نَفَايَةَ الْقَمْحِ؟»

٤:٨  
مر ٤:١٤  
أم ١٤:٣٠  
٥:٨  
نح ١٦-١٥:١٣  
مي ١١-١٠:١٦  
٦:٨  
عا ٦:٢

يحاولون بخق مساعدتهم ومساعدة الأمة.

١٥:٧ كان أمصيا الكاهن الرئيسي في بيت إيل والذي يمثل الدين الرسمي لبني إسرائيل، ولم يكن مهتماً بسماع رسالة الله قدر اهتمامه بمركزه الشخصي، فالحفاظ على مركزه كان أهم من الاستماع إلى الحق. لا تسمح لرغبتك في نوال الامتياز أو السلطة أو المال أن تقيدك إلى وظيفة يتحتم أن تتركها. لا تسمح لأي شيء أن يحول بينك وبين طاعة الله.

١٤:٧، ١٥- أطاع عاموس الرب حينما دعاه "أذهب تنبأ لشعبي إسرائيل" ولم يسبق ذلك إعداد خاص أو تعليم أو تربية خاصة. الطاعة هي المحك والاختبار الحقيقي لخدام

الله الأمين. هل تطيع دعوة الله لك؟

٦:٥:٨ كان هؤلاء الباعة يعبدون الأعياد ولكن ليس بالروح. فلم يستطيعوا الانتظار حتى تنتهي السبوت والأيام المقدسة ليعودوا إلى جمع المال. كان اهتمامهم الحقيقي هو الحصول على الثروة، حتى لو كان ذلك يعني الغش (تقليل الكمية مع رفع السعر، أو حتى بيع التبن على أنه حنطة). هل تخصص يوماً للراحة وعبادة الرب على الأقل مرة أسبوعياً، أم أن جمع المال أهم لديك من أي شيء آخر؟ عندما تعطي وقتاً للرب هل يكون قلبك في عبادتك؟ أم أن تدينك مجرد واجهة لممارسات لأخلاقية؟

٧:٨  
هو ١٣:٨  
٨:٨  
عا ٥:٩  
٩:٨  
أي ١٤:٥  
ار ٩:١٥  
مي ٦:٣  
١٠:٨  
حر ١٨:٧

٧ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ بِعِزَّةٍ يَغْقُوبَ قَائِلاً: «لَنْ أَنْسَى شَيْئاً مِنْ مَسَاوِيهِمْ. <sup>٨</sup> أَلَا تَرْتَعِبُ الْأَرْضُ مِنْ جَرَاءِ ذَلِكَ، فَيَنُوحَ كُلُّ سَاكِنٍ فِيهَا، فَتَقْطَعُو كَنْهَرِي، وَتَرْتَفِعَ وَتَنْخَفِضَ كَنِيْلَ مِصْرَ؟ وَيَقُولُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ الشَّمْسُ تَغْرُبُ عِنْدَ الظُّهيرةِ، وَأُغْمِرُ الْأَرْضَ بِالظُّلْمَةِ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ. <sup>٩</sup> أَحْوِلُ أَعْيَادَكُمْ إِلَى مَاتِمٍ، وَأَغَانِيَكُمْ إِلَى مَرَاتٍ، وَأَلْبِسُكُمْ الْمُسُوحَ عَلَى أَحْقَائِكُمْ، وَأُفْشِي الصَّلَعَ فِي كُلِّ رَأْسٍ، فَتُضِيحُ أَعْيَادُكُمْ كَمَنَاحَةٍ عَلَى وَحِيدٍ، وَنَهَائَتُهَا كَيَوْمٍ مُفْعَمٍ بِالْمَرَارَةِ.

الجوع إلى الشريعة

١١:٨  
اصم ١:٣  
أنخ ٣:١٥

١١ سَتَأْتِي أَيَّامٌ أَجْعَلُ فِيهَا الْمَجَاعَةَ تَنْشُرُ فِي الْأَرْضِ، لَا تَجَاعَةُ إِلَى الْخُبْزِ، وَلَا ظَمَأٌ إِلَى الْمَاءِ إِنَّمَا لِسَمَاعِ كَلَامِ الرَّبِّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. <sup>١٢</sup> فَتَهَيِّمُونَ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ، وَمِنْ الشَّمَالِ إِلَى الشَّرْقِ. يَذْهَبُونَ وَيَجِيئُونَ بَحْثاً عَنْ كَلِمَةِ الرَّبِّ وَلَا يَحْظُونَ بِهَا. <sup>١٣</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُغْشَى عَلَى الْعَذَارَى الْجَمِيلَاتِ وَالْفَتَيَانِ مِنْ قَرْطِ الظُّلْمَةِ. <sup>١٤</sup> أَمَّا الَّذِينَ يُقْسِمُونَ بِأَوْثَانِ السَّامِرَةِ قَائِلِينَ: حَيُّ إِلَهْكَ يَادَانُ، وَحَيُّ مَعْبُودُ بَثْرِ شَبْعٍ. هَؤُلَاءِ يَسْقُطُونَ وَلَا يَنْهَضُونَ أَبَداً ثَانِيَةً.

١٣:٨  
مو ٣:٢  
١٤:٨  
عا ٥:٥

دماء المقدس

١:٩  
مز ١١:٦٨

٩ وَرَأَيْتُ السَّيِّدَ وَاقِفاً إِلَى جُورِ الْمَذْبَحِ قَائِلاً: «أَضْرِبْ تِيْجَانَ الْأَعْمِدَةِ حَتَّى تَهْتَرَّ الْعُتَبَاتُ، وَحَطَّمَهَا عَلَى رُؤُوسِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَمَنْ يَنْجُو مِنْهُمْ أَهْلِكَهُ بِالسَّيْفِ، فَلَا يَهْرُبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَا يُقْلِتُ مِنْهُمْ نَاجٌ. <sup>١</sup> وَإِنْ نَقَبُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَلْجَأً فِي أَعْمَاقِ الْهَاوِيَةِ، فَإِنَّ يَدَيَّ تَطُولُهُمْ هُنَاكَ، وَإِنْ أَرْتَقَوْا إِلَى السَّمَاوَاتِ فَمِنْ هُنَاكَ أَنْزِلُهُمْ. <sup>٢</sup> وَإِنْ اخْتَبَأُوا فِي أَعَالِي الْكَرْمَلِ فَهُنَاكَ أَبْحَثُ عَنْهُمْ وَأَغْتَقِلُهُمْ. وَإِنْ تَوَارَوْا عَنِّي فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ فَإِنِّي أَمُرُ هُنَاكَ الْحَيَّةَ فَتَلْدَغُهُمْ. <sup>٣</sup> وَإِنْ سَيِّقُوا إِلَى السَّنِيِّ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ أَلَا حِقَّهُمْ بِالسَّيْفِ

٢:٩  
ار ٥٣:٥١  
٣:٩  
ار ١٧:١٦، ١٧  
٤:٩  
لا ٣٣:٢٦

فبعضهم يظن أنه مذبح بيت إيل، والأرجح أنه مذبح الهيكل في أورشليم. وهكذا يحطم الرب قاعدة أمانهم حتي يحضرهم إليه شخصياً، إلا أنه في (١١:٩) يعد بتعويض شعبه المجدد وإعمار دمارهم.

٢:٩-٤ الهواية مكان الموتى، والكرمل من جبال إسرائيل، وقد اتخذنا رمزاً للشيء المتعذر بلوغه. لكن لا أحد يستطيع الهروب من قصاص الله. فكانت هذه أخباراً سارة للمؤمنين وأخباراً مزعجة لغير المؤمنين. فمهما ذهبنا إلى الجبال أو إلى أعماق البحار، سيجدنا الله ويحكم علينا من أعمالنا. وقد صور عاموس محاكمة الشرير كحية من البحر تتعقب المحكوم عليه بلا شفقة. لكن هذه الدينونة نفسها تحمل للمؤمنين الذين يتبعون الله عالم سلام جديد وأرض خيرات.

١١:٨-١٣ لم يظهر الشعب أي شهية لكلمة الرب على لسان عاموس. وبسبب فتورهم ولا مبالاتهم قال الله إنه سيحرمهم حتى من فرصة سماع كلمته. عندنا كلمة الله الكتاب المقدس، ومع ذلك يظل الكثيرون يبحثون في كل مكان عن إجابات لمشكلات الحياة إلا في الكلمة المقدسة. يمكنك مساعدتهم بإرشادهم إلى الكتاب المقدس مبنياً لهم الأجزاء التي تتحدث إلى احتياجاتهم الخاصة وأسئلتهم. إن كلمة الله متاحة لنا، فلنساعد الناس أن يعرفوها قبل أن يأتي وقت لا يجدونها فيه.

١:٩ يبدأ القصاص من المذبح، مركز حياة الأمة، من حيث يتوقعون الحماية والبركة. ويشمل هذا العقاب الأسباط الاثني عشر. يختلف المفسرون بخصوص هذا المذبح،

لَأَفْنِيَهُمْ، وَأَتَعَقَّبُهُمْ لِأَبْتَلِيَهُمْ بِالشَّرِّ لَا بِالْخَيْرِ».

٥:٩  
عا ٨:٨  
٦:٩  
مر ١٠:٤، ١١:٣-١٣، ١٥:٦  
عا ٨:٥  
إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرَ هُوَ الَّذِي يَلْمَسُ الْأَرْضَ فَتَذُوبُ، وَيَنُوحُ كُلُّ الْمُقِيمِينَ فِيهَا، وَيَرْتَفِعُ كُلُّ مَا فِيهَا وَيَنْخَفِضُ كَنْهَرُ نِيلٍ مِصْرَ. هُوَ الَّذِي يَبْنِي مَخَادِعَهُ الْعُلْيَا فِي السَّمَاوَاتِ وَيُؤَسِّسُ قُبَّتَهُ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِي يَدْعُو مِيَاةَ الْبَحْرِ وَيَسْكُبُهَا عَلَى وَجْهِ الثَّرَى، الرَّبُّ أَسْمُهُ.

٧:٩  
ث ٢٣:٢  
٩:٩  
إش ٢٨:٣٠  
١٠:٩  
عا ٣:٦  
أَلَسْتُ لِي يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلَ الْكُوشِيِّينَ يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَمْ أَخْرِجْ إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ كَفْتُورَ وَالْأَرَامِيِّينَ مِنْ قَيْرَ. <sup>٨</sup>هَا إِنَّ عَيْنِي الرَّبُّ مُسَلِّطَتَانِ عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِئَةِ لَأُخَوِّهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، إِلَّا أَنِّي لَنْ أَسْتَأْصِلَ بَيْتَ يَغْقُوبَ قَاطِبَةً يَقُولُ الرَّبُّ. <sup>٩</sup>أَغْرِبُلُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ كَمَا تُغْرِبُلُ الْخِنِطَةُ فِي غُرْبَالٍ، فَلَا تَسْقُطُ حَبَّةٌ عَلَى الْأَرْضِ. <sup>١٠</sup>وَيَمُوتُ جَمِيعُ خُطَاةِ شَعْبِي بِالسَّيْفِ مِمَّنْ يَقُولُونَ: لَنْ يُذَرِّكَ الشَّرُّ أَوْ يَلْقَانَا.

### رد السبي

١١:٩  
مر ١٢:٨٠  
١٢:٩  
أع ١٧:١٥-١٧  
١٣:٩  
لا ٥:٢٦  
يو ١٨:٣  
"فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقِيمُ مَسْكِنَ دَاوُدَ الَّذِي تَهَاوَى، وَأَسُدُّ ثُغْرَاتِهِ وَأَعْمُرُ خَرَائِبَهُ وَأَعِيدُ بِنَاءَهُ كَالْعَهْدِ بِهِ فِي الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ. <sup>١١</sup>لَكِنِّي يَرِثُ إِسْرَائِيلُ مَا تَبَقِيَ مِنْ أَدُومَ وَجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي دُعِيَ أَسْمِي عَلَيْهَا، يَقُولُ الرَّبُّ صَانِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ. <sup>١٢</sup>هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ، يُذَرِّكُ فِيهَا الْحَارِثُ الْحَاصِدَ، وَدَائِسُ الْعِنَبِ بَاذِرُ الْحَبِّ، وَتَسِيلُ الْخُمُورُ الطَّيِّبَةُ مِنْ كُرُومِ

كاملاً، بعكس عدالة الله. فلن يهرب الخطاة ولن يُنسى مؤمن قط. المؤمنون الحقيقيون لا يُفقدون.

٩:١١، ١٢ تحول مسكن داود أثناء العقاب إلى "خيمة متهاوية". وقد نص عهد الله مع داود على أن يجلس على كرسيه واحد من نسله (٢ صم ٧: ١٢-١٦). وقد جعل السبي هذا الوعد يبدو مستحيلًا. لكن "في ذلك اليوم" يقيم الله ويعيد المملكة إلى مجدها الموعود. هذا الوعد أعطي ليهودا وإسرائيل ولن يحققه حاكم أرضي سياسي، إنما المسيح الذي يجدد المملكة الروحية ويملك إلى الأبد. وقد اقتبس يعقوب هذه الآيات (أع ١٥: ١٦، ١٧) مبيناً أن الوعد قد تحقق في قيامة المسيح وفي تواجد كل من اليهود والأمم في الكنيسة.

٩: ١٣ تصف هذه الآية زمناً تتوافر فيه المحاصيل لدرجة يعجز معها الشعب عن حصادها كلها.

٩: ١٣-١٥ فقد اليهود أيام عاموس الإحساس برعاية الله وحبهم لهم. الأغنياء يرتاحون ولا يشعرون بالهم، ويرفضون مساعدة المحتاجين. لقد انتبهوا إلى طقوسهم الدينية على أمل أن يسترضوا الله لكنهم لم يكونوا يحبونه بحق. أعلن عاموس تحذيرات الله لهم بالتدمير بسبب طرقهم الشريرة.

هل تمثل دينونة الله لك أخباراً سارة أم حزينة؟

٧: ٩ كانت كوش التي تقع جنوب مصر أرضاً بعيدة وغريبة عن بني إسرائيل. أما كفتور فهي جزيرة كريت حيث عاش الفيلسطينيون إبان هجرتهم لفلسطين. إن محاكمة الله لإسرائيل لا تختلف عن محاكمته للأمم الغريبة، فهو ليس إله إسرائيل فقط بل إله الكون وهو المتحكم في كل الأمم.

٨: ٩ يؤكد عاموس لبني إسرائيل أن الله لن يهلك إسرائيل "بالكامل". وبمعنى آخر أن العقاب لن يكون دائماً أو بالكامل. فالله يريد أن يخلص لا أن يهلك إلا أنه لا يرجع عن العقاب عندما يكون ذلك ضرورياً. فالله مثل الآب المحب يؤدب من يحبهم ليقومهم. إذا أدبك الرب فتقبل ذلك منه دليلاً على حبه.

٩: ٨، ٩ مع أن آشور كانت ستدمر إسرائيل وتأخذ الشعب إلى السبي، إلا أن البعض سيظل محفوظاً. وقد تم التنبؤ بهذا السبي قبل ذلك بمئات السنين (انظر ث ٢٨: ٦٣-٦٨). وبرغم أن هذا الهجوم وهذا الأسر قصد بهما تطهير الأمة، إلا أنه لم يكن ليفقد مؤمن حقيقي واحد إلى الأبد. إن نظام عدالتنا ليس دائماً



١٤:٩

إش ٤:٦١

١٥:٩

إش ٢١:٦٠

خر ٢٨-٢٥:٣٤

الْجِبَالِ وَتَفِيضُ بِهَا التَّلَالُ كُلُّهَا. <sup>١٤</sup> وَأَرُدُّ سَنِي شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيُعِيدُونَ بِنَاءَ الْمُدُنِ  
الْخَرِبَةِ وَيَسْكُنُونَهَا، وَيَزْرَعُونَ كَرْوَمَا وَيَشْرَبُونَ مِنْ خَمَرِهَا، وَيَغْرِسُونَ جَنَاتٍ وَيَأْكُلُونَ مِنْ  
ثَمَارِهَا. <sup>١٥</sup> وَأَغْرِسُ شَعْبِي فِي أَرْضِهِمْ فَلَا يُسْتَأْصَلُونَ ثَانِيَةً أَبَدًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا  
لَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

لا ينبغي أن نفترض أن الذهاب إلى الكنيسة والظهور  
بمظهر جيد فيهما الكفاية، فالرب ينتظر منا أن يتغلغل إيماننا  
به في كل نواحي سلوكنا وأن يمتد إلى كل الناس وفي

كل الظروف. فلتدفعنا كلمات عاموس لأن نحيا حياة  
الأمانة حسب رغبة الله.

١  
٢  
٣  
٤  
٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠  
٢١  
٢٢  
٢٣  
٢٤  
٢٥  
٢٦  
٢٧  
٢٨  
٢٩  
٣٠  
٣١  
٣٢  
٣٣  
٣٤  
٣٥  
٣٦  
٣٧  
٣٨  
٣٩  
٤٠  
٤١  
٤٢  
٤٣  
٤٤  
٤٥  
٤٦  
٤٧  
٤٨  
٤٩  
٥٠  
٥١  
٥٢  
٥٣  
٥٤  
٥٥  
٥٦  
٥٧  
٥٨  
٥٩  
٦٠  
٦١  
٦٢  
٦٣  
٦٤  
٦٥  
٦٦  
٦٧  
٦٨  
٦٩  
٧٠  
٧١  
٧٢  
٧٣  
٧٤  
٧٥  
٧٦  
٧٧  
٧٨  
٧٩  
٨٠  
٨١  
٨٢  
٨٣  
٨٤  
٨٥  
٨٦  
٨٧  
٨٨  
٨٩  
٩٠  
٩١  
٩٢  
٩٣  
٩٤  
٩٥  
٩٦  
٩٧  
٩٨  
٩٩  
١٠٠

